أكثر من نصف الناخبين صوتوا بالموافقة في المرحلة الأولى من الاستفتاء عليه

المصريون يقولون «نعم» لمشروع دستور ما بعد مبارك

موظفو الاستفتاء يعملون على فرز الأصوات

الرئيس المصري د. محمد مرسي

القاهرة -«ا ف ب» - وافقت اغلبية بسيطة من المصريين على مشروع الدستور الذي ادى الى انقسام كبير ويدعمه الرئيس محمد مرسي، كما اعلن الاسلاميون ومجموعة معارضة مستندين الى نتائج غير رسمية بعد التصويت في المرحلة الاولى من الاستفتاء على النص.

وجرت المرحلة الاولى من الاستفتاء في عشر محافظات تضم نحو 26 مليون ناخب مسجل، لكن النتائج النهائية والرسمية لن تعلن الا بعد المرحلة الثانية التي ستجرى السبت المقبل وتشمل 17 محافظة تضم نحو 25 مليون ناخب مسجل.

ونظمت هذه المرحلة الاولى من الاستفتاء بعد اسابيع من التظاهرات التي نظمها الجانبان وشهدت في بعض الاحيان اعمال عنف اسفرت عن سقوط قتلى.

وبعدما طالبت بالغاء الاستفتاء، دعت المعارضة في نهاية المطاف الى رفضه.

والنتائج غير الرسمية للمرحلة الاولى التي تستند الى ارقام قدمها مسؤولون في مراكز اقتراع، بعيدة كل البعد عن الفوز الساحق الذي كان يأمل الاسلاميون في تحقيقه لاسكات معارضة هجومية والتعويض عن رهان مرسي على تمرير الاعلان الدستوري على عجل.

وقال حزب الحرية والعدالة الجناح السياسي لجماعة الاخوان المسلمين على موقعه الالكتروني صباح الامس ان 56.5 بالمئة من الناخبين صوتوا لمصلحة الدستور.

كما افادت معطيات اولية غير رسمية اوردتها وسائل اعلام ومواقع الكترونية مصرية ان مشروع الدستور حاز على موافقة نسبة تتراوح بين 56 و59 بالمئة في حين عارضته نسبة تراوحت بين 44 و41 بالمئة.

وكان اكبر ائتلاف للمعارضة جبهة الانقاذ الوطني، قال مساء السبت بعد اغلاق مراكز الاقتراع ان «جميع مؤشرات النتائج التي رصدت في المحافظات العشر كانت انتصارا لشعبنا بنسبة تتجاوز 66 بالمئة»، في اشارة الى رفض الناخبين للدستور.

واضاف «نؤكد ان عمليات التزوير غير المسبوقة استخدمت ومع ذلك فقد انتصرنا».

لكن حركة التيار الشعبي العضو في جبهة الانقاذ كتبت امس على صفحتها الرسمية على فيسبوك ان حوالى 56 بالمئة من الناخبين وافقوا على النص.

وفي الساعات الـ48 الاخيرة، سجلت اعمال عنف بين مؤيدي النص ومعارضيه في القاهرة والاسكندرية. وتصاعد التوتر ليصل مساء السبت الى حد محاولة الاعتداء على مقر حزب الوفد الليبرالي.

ونصدت قوات الامن للاعتداء الذي اتهم مسؤول امني جماعة حازم ابو اسماعيل السلفية بالوقوف وراءه.

وقال مصدر امني مسؤول بوزارة الداخلية ان «نحو 500 شخص قاموا باطلاق الشماريخ وطلقات الخرطوش تجاه قوات الامن المركزي اثناء تامين مقر حزب الوفد ما اضطر القوات للتعامل معهم بالغاز المسيل للدموع حتى تم تفريقهم».

واضاف المصدر ان «مجموعة منهم تمكنت من احداث تلفيات بعدد من نوافذ الحزب وزجاج بعض السيارات بداخله واصيب ضابط بطبق خرطوش في الوجه وخمسة من عناصر الامن المركزي بحروق وكسور وكدمات وتم نقلهم الى المستشفى».

واضاف المصدر انه تم ايضا تعزيز التواجد الامني بمحيط حزب التيار الشعبي بزعامة حمدين صباحي «ورصدت المتابعة تجمع 150 شخصا هتفوا ضد التيار الشعبي ثم انصرفوا».

ونفى حازم صلاح ابو اسماعيل ليل السبت الاحد اي علاقة له بهذه الاحداث. وقال بحسب ما اورد موقع الاخوان المسلمين على الانترنت «انه لا علم له مطلقا بما يحدث الان من اعمال شغب او حصار مقار».

وتعليقا على الهجوم قال رئيس حزب الوفد السيد البدوي ان «السلطة التي لا تطبق القانون وتحمي الامن وتنقهقر امام جماعة حازم ابو اسماعيل او لست ادري من «ترسل» رسالة خطيرة لشعب مصر كله».

واضاف «اليوم انعى لشعب مصر سقوط دولة القانون».

وافادت النتائج الاولية ان غالبية صوتت ضد الدستور في القاهرة معقل المعارضة.

وترى المعارضة العلمانية واليسارية والليبرالية ان مشروع الدستور وضعته لجنة يهيمن عليها الاسلاميون ويمهد الطريق لتفسير متطرف للاسلام ولا يتضمن سوى القليل من الضمانات لبعض الحريات.

ويرى مؤيدو الدستور ان هذا الاستفتاء الى نهاية فترة انتقالية صعبة استمرت نحو عامين تلتا سقوط الرئيس حسني مبارك في يناير 2011 والانتقال الى انتخابات تشريعية في حال موافقة الاغلبية على الدستور.

لكن الاسابيع التي سبقت الاستفتاء شهدت ازمة خطيرة قسمت البلاد وتحول الاستفتاء بالنسبة لكثير من المصريين الى تصويت مع او ضد جماعة الاخوان المسلمين التي جاء منها مرسي.

وقالت ناخبة شابة طلبت عدم الكشف عن هويتها لوكالة فرانس برس ان «الدستور ليس كاملا «...» لكنه خطوة باتجاه الديموقراطية».

اما سالي رفيد «28 عاما» فاكدت ان «هناك الكثير من الامور في الدستور لا يتفق عليها الناس وليس فقط المواد المتعلقة بالدين».

ويشكل هذا الاقتراع ايضا اختبارا لشعبية الرئيس محمد مرسي اول رئيس مدني منتخب لجمهورية مصر العربية ولجماعة الاخوان المسلمين التي ياتي منها ولكن ايضا لحضور قوى المعارضة في الشارع المصري.

ورأى المحلل في المجلس الاوروبي للعلاقات الخارجية اسكندر العمراني انه ايا تكن نتائج الاستفتاء «فان النتيجة الرئيسية للطريق الذي رسمه مرسي لمصر ستكون اضرارا طويلة الامد بمدنية السياسة المصرية».

واضاف «اذا فازت الا فان رئاسة مرسي ستفقد مصداقيتها والضغط من اجل استقالته سيتزايد واذا فازت النعم فان حركة الاحتجاج لن تتوقف على الارجح وقد تصبح اكثر تطرفا».

من جانبه دعا رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور هشام قنديل جميع القوى والتيارات السياسية الى تقبل نتائج الاستفتاء على الدستور الجديد.

واشاد قنديل في تصريح له امس بحرص الناخبين على المشاركة بفاعلية والادلاء باصواتهم في المحافظات العشر التي جرى فيها الاستفتاء على مشروع الدستور بما يعكس روح المسؤولية التي يتحلى بها الشعب المصري.

واعرب عن الشكر لكل من ساهم في خروج المرحلة الأولى من الاستفتاء بهذا الشكل الحضاري مشيدا بالدور الكبير الذي قام به القضاة ورجال القوات المسلحة والشرطة.

واكد ثقته بأن تشهد المرحلة الثانية من الاستفتاء التي ستجرى يوم السبت المقبل مزيدا من الاقبال من جانب الناخبين.

ليبيا: مصرع 3 من الجيش بهجوم مسلح في بني وليد

طرابلس - «وكالات» - قتل ثلاثة من عناصر الجيش الليبي واصيب عدد من افراد اللجنة الأمنية العليا في هجوم استهدف موقعا عسكريا في مدينة بني وليد «180 كلم جنوب شرق طرابلس» .وهي آخر المدن الليبية التي يتم تطهيرها من العناصر المسلحة الموالية للنظام السابق في أكتوبر الماضي. وقالت وكالة الانباء الليبية في برقية مساء أمس الاول إن ثلاثة من عناصر الجيش الليبي استشهدوا واصيب عدد من افراد اللجنة الامنية العليا الذين يقومون بحفظ الأمن والاستقرار في بني وليد في هجوم على أحد المواقع الأمنية إلا انها لم تبين تاريخ هذا الهجوم. ونقلت الوكالة عن مصدر مسؤول بمكتب الإعلام باللجنة الأمنية العليا ان التحقيقات جارية لمعرفة ملابسات الهجوم الذي وقع تحديدا بمنطقة الظهرة وسط بني وليد . واضافت ان الجيش الوطني اقام أمس مراسم تابين للشهداء الثلاثة بقاعدة طرابلس الجوية بحضور رئيس أركان الجيش الليبي اللواء يوسف المنقوش.

دول غرب أفريقيا تتأهب لتنفيذ تدخلها العسكري في مالي

ابيدجان- «ا ف ب» - وضع قادة جيوش الدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا امس الاول في ابيدجان اللمسات الاخيرة على خطتهم لعملية في مالي بينما عبرت الامم المتحدة عن تحفظات كبيرة على المخطط الذي عرض حتى الآن.

وقال رئيس الاركان في ساحل العاج الجنرال سومايلا باكايوكو «اكتملنا اليوم «مفهوم العملية المنسقة المشتركة»» اي خطة التدخل التي يفترض ان تحدد المهمة وعدد القوات وغيرها من النقاط. وكانت مجموعة غرب افريقيا تبنت مبدئيا هذه الخطة وعرضتها على الاتحاد الافريقي الذي قدمها بدوره الى مجلس الامن الدولي للموافقة على عملية عسكرية من اجل التدخل في مالي لطرد الاسلاميين المسلحين الذين يسيطرون على شمالها. وقال الجنرال باكايوكو الذي تتولى بلاده رئاسة مجموعة غرب افريقيا حاليا: ان المسؤولين العسكريين وافقوا خلال اجتماعهم الذي بدأ صباح السبت واختتم ليلا على «خطة اكثر تقدما» لهذه العملية. واوضح انهم بحثوا بشكل اعمق «مستوى استعداد» الدول التي وعدت بتقديم وحدات الى هذه القوة التي اطلق عليها اسم البعثة الدولية لدعم مالي بقيادة افريقية.

وتابع ان عملية البحث في الخطة مستمرة، مقللا بذلك من اهمية تصريحات مسؤولين سياسيين اقارقة اكدوا ان القوة جاهزة وتنتظر الضوء الاخضر من الامم المتحدة للتدخل.

الى ذلك شكل رئيس الوزراء الجديد في مالي ديانغو سيسوكو حكومته وفق مرسوم تمت تلاوته السبت عبر التلفزيون الرسمي، وذلك بعد تعيينه الثلاثاء خلفا لشيخ موديبو ديارا الذي استقال بضغط من ضباط انقلابيين سابقين. واحتفظ كل من وزير الاقتصاد تيمان كوليبالي ووزير الدفاع الكولونيل ياموسا كامارا ووزير الخارجية تيمان كوليبالي بمنصبه، بحسب المرسوم الذي اصدره الرئيس المالي بالوكالة ديونكوندا تراوري. واضافة الى حقيبة الدفاع فان الضباط الذين نفذوا الانقلاب السابق بقيادة الكابتن امادو هيا سانوغو —الذي ارغم رئيس الوزراء شيخ موديبو ديارا على الاستقالة— احتفظوا بثلاث حقائب وزارية اخرى احداها وزارة الامن الداخلي.

وتتميز التشكيلة الحكومية الجديدة بتمثيل اوسع لشمال مالي الذي تحتله منذ ثمانية اشهر مجموعات اسلامية متطرفة، اذ ان المناطق الثلاث التي يتالف منها شمال البلاد تمثلت في الحكومة بثلاث حقائب اضافية. وتضم التشكيلة الحكومية الجديدة ايضا ممثلين عن ابرز الاحزاب السياسية في البلاد.

وكان الرئيس المالي عين سيسوكو الثلاثاء رئيسا للوزراء خلفا لشيخ موديبو ديارا الذي اجبره ضباط انقلابيون سابقون على الاستقالة.

ودعا المجتمع الدولي سيسوكو الى الاسراع في تاليف حكومة وحدة وطنية لانهاء الازمة السياسية في مالي وتسهيل تدخل عسكري دولي لتحرير شمال البلاد من الاسلاميين.

«حماس» تسمح لـ«فتح» بالاحتفال في «غزة» .. وأمير قطر يزور «الضفة» قريباً

المتطرفون اليهود يهاجمون قرية عينابوس ... تحت حماية شرطة الاحتلال

فلسطيني في مواجهة رصاص الاحتلال بالحجارة

رام الله - «كونا» - هاجم مستوطنون متطرفون قرية «عينابوس» قرب مدينة نابلس وحطموا زجاج نوافذ المنازل واصابوا سيدة بجروح.

وقالت مصادر محلية في القرية ان الجيش الاسرائيلي الذي وصل الى القرية اطلق قنابل الغاز والصوت نحو شبان ما ادى الى اصابة عدد منهم بحالات اغماء.

ونصب المستوطنون بالقرب من مستوطنة شافي شمرون المقامة على اراضي غرب نابلس كمائن للمركبات الفلسطينية ورشقوها بالحجارة وحطموا زجاج عدد منها.

كما اصيب خمسة فلسطينيين خلال مواجهات بين الجيش الاسرائيلي والشبان في قرية «العيسوية» شمال القدس المحتلة.

ووقعت المواجهات عقب قمع الاحتلال الاسرائيلي لمسيرة تضامنية مع الاسير سامر العيساوي المضرب عن الطعام ومنذ خمسة ايام اضرب عن الماء.

وانطلقت المسيرة من خيمة الاعتصام المقامة في القرية «تضامنا» مع الاسير المضرب عن الطعام منذ اربعة اشهر وقامت القوات الاسرائيلية بقمع المسيرة واستخدمت الرصاص المعدني وقنابل الغاز والصوت ما ادى الى اصابة خمسة فلسطينيين بحالات اغماء.

وكانت القوات الاسرائيلية اصابت الجمعة الماضية 15 فلسطينيا واعتقلت خمسة اخرين لحظة مهاجمتها مسيرة تضامنية مع العيساوي.

وفي شان فلسطيني منفصل اعلنت وزارة الداخلية في الحكومة الفلسطينية المقالة بغزة والتي تديرها حركة «حماس» امس انه تمت الموافقة على السماح لحركة «فتح» باحياء ذكرى انطلاقتها في قطاع غزة مشيرة الى انه لم يتم حتى الان تحديد مكان المهرجان.

ونفى المتحدث باسم الوزارة الرائد اسلام شهوان في تصريح صحافي الانباء التي تتحدث عن سماح الحكومة لحركة فتح باحياء ذكرى انطلاقتها الـ48 في ساحة الكتيبة غرب مدينة غزة لافتا الى ان مشاورات تجري لتحديد مكان المهرجان.

وكان القيادي في فتح يحيى رباح كشف امس الاول عن موافقة مبدئية ابدتها حكومة بغزة بشأن اقامة مهرجان انطلاق الحركة في الاول من يناير المقبل في ساحة الكتيبة.

واشار شهوان الى ان وفدا قياديا من فتح اجتمع يوم الخميس الماضي بعدد من القيادات الامنية في الوزارة وقدم طلبا للسماح للحركة بتنظيم مهرجان انطلاقتها الـ48 في غزة.

وقال ان الوزارة لم تبد اي معارضة لاقامة المهرجان على ارض غزة رغبة منها في تدعيم اجواء المصالحة بين حركتي حماس وفتح.

يذكر ان حركة فتح لم تحتفل بانطلاقتها خلال الاعوام الستة الماضية كما لم تحتفل حركة حماس بانطلاقتها بالضفة في اعقاب الانقسام عام 2007 .

ومنعت حركة حماس منذ الانقسام الفلسطيني من اقامة احتفالات في الضفة الغربية الا انه سمح لها قبل ايام باقامة احتفالات في ذكرى انطلاقتها الـ25 بمشاركة قادة في السلطة الفلسطينية وحركة فتح.

وتعتبر الموافقة على اقامة «فتح» لمهرجاناتها في غزة واحتفال حماس في الضفة من الخطوات العملية على ارض الواقع لتهيئة الاجواء لتنفيذ اتفاق المصالحة وانهاء الانقسام.

وعلى صعيد آخر اعلن الناطق باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل ابو ردينة امس ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني سيزور رام الله للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال الايام القادمة.

وقال ابو ردينة لوكالة فرانس برس ان «زيارة امير قطر اصبحت مؤكدة لكن موعد الزيارة لم يحدد بعد لكن يتم التحضير لها».

لكنه اشار الى ان الزيارة قد تتم «نهاية هذا الشهر كحد اقصى بعد انتهاء الجولة الاوروبية للرئيس عباس حيث سيعود بعدها للمشاركة في احتفالات عيد الميلاد المجيد.

واوضح انه تم الاتفاق على هذه الزيارة خلال لقاء الرئيس عباس معه في الدوحه الاسبوع الماضي.

وستكون زيارة امير قطر للفلسطين الثانية لزعيم عربي بعد العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني، وذلك بعد الاعتراف بها كدولة مراقب في الامم المتحدة.

وكان امير قطر زار غزة في الثالث والعشرين من اكتوبر الماضي والتقى رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة اسماعيل هنيه قبيل الحرب التي شنتها اسرائيل على قطاع غزة.

أوباما يختار كيري خلفاً لكلينتون في «الخارجية»

واشنطن- «ا ف ب» - اختار الرئيس الاميركي باراك اوباما السناتور جون كيري لتولي وزارة الخارجية خلفا لهيلاري كلينتون، كما ذكرت مساء السبت شبكتان اميركيتان للتلفزيون. وقالت الشبكة الاخبارية «سي ان ان» ان مصدر مطلوماتها هو مسؤول «ديموقراطي تحدث مع كيري». بينما اكدت «ابه بي سي» ان معلوماتها مستقاة من «مصادر» لم تحددها. وردا على سؤال لوكالة فرانس برس رفض البيت الابيض تاكيد هذه المعلومة. وكيري الذي خاض السباق الرئاسي في 2004 مرشحا عن الحزب الديموقراطي وهزم امام جورج بوش، من ابطال حرب فيتنام قبل ان يتحول الى ناشط ضد الحرب. وهو يمثل ماساتشوسيتس «شمال شرق» في مجلس الشيوخ منذ 1985. وقد بلغ التاسعة والستين من العمر. ويراس كيري منذ اربع سنوات لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، التي تتمتع بنفوذ كبير، خلفا لنائب الرئيس الحالي جو بايدن، وهو يتمتع بتاييد العديد من الجمهوريين الذين يعتبرونه المرشح المثالي لهذا المنصب وهو ما يرددونه منذ اسابيع.

واصبح كيري المرشح الابرز لتولي وزارة الخارجية اثر اعلان السفيرة الاميركية في الامم المتحدة سوزان رايس سحب ترشيحها لهذا المنصب بسبب الحملات الشعواء التي شنها ضدها الجمهوريون على خلفية تصريحات ادلت بها بشان الهجوم على القنصلية الاميركية في بنغازي في 11 سبتمبر الماضي.

وكانت رايس اكدت في 16 سبتمبر لقنوات تلفزيونية ان هذا الهجوم لم يكن «اعتداء ارهابيا بالضرورة» بل نجم عن «تظاهرة عفوية ادت الى اعمال عنف». ومنذ ذلك الحين اعترفت الادارة بانه هجوم تم التخطيط له. ويتهم الجمهوريون رايس والبيت الابيض بانهما سعيا عمدا الى خداع الاميركيين حول الطابع الارهابي للهجوم حتى لا يضر بحصيلة اداء اوباما قبل اسابيع من الانتخابات الرئاسية التي جرت في السادس من نوفمبر وفاز فيها.

وبين هؤلاء المسؤولين عضوا مجلس الشيوخ جون ماكين وليندسي غراهام اللذان يتمتعان بنفوذ كبير وقادران على عرقلة تعيين رايس.

وتخضع التعيينات في المناصب الحكومية الاميركية لموافقة مجلس الشيوخ حيث يتمتع حلفاء اوباما باغلبية بسيطة لكن ليس بالاغلبية الموصوفة اللازمة لعرقلة اي قرار للمعارضة.

لذلك يعتبر كيري بخبرته الطويلة في الكونغرس، مرشحا يحقق توافقا اكبر من رايس، لتولي حقيبة الخارجية خلفا لكلينتون.

وكانت كلينتون التي تولت حقيبة الخارجية لاربع سنوات، صرحت انها لا تريد البقاء في هذا المنصب وان كانت التكهنات في واشنطن ترجح ترشحها للانتخابات الرئاسية في 2016.

والى جانب كلينتون، عبر عدد من اعضاء ادارة اوباما عن رغبتهم في عدم البقاء في مناصبهم في الولاية الرئاسية الثانية لاوباما التي ستبدأ في 20 يناير. وبين هؤلاء وزير الخزانة تيموثي غايتنر ووزير الدفاع ليون بانيتا.

والحقيبة الدفاع، ينوي اوباما ترشيح برلمان سابق من جيل كيري وشارك في حرب فيتنام ايضا، هو السناتور الجمهوري السابق عن نبراسكا «وسط» تشاك هاغل «66 عاما».

ويمكن ان يسهل انتماء هاغل الى الحزب الجمهوري الى تسهيل الموافقة على تعيينه من قبل زملائه السابقين في مجلس الشيوخ وان كان هذا الرجل المعتدل لم يتبن كل مواقف حزبه في السياسة الخارجية.

وقد انتقد خصوصا استراتيجية الرئيس السابق جورج بوش في العراق وعبر عن انتقادات في الملف الاسرائيلي.

نيجيريا: مصرع حاكم ولاية كادونا و5 آخرين بحادث تحطم مروحية

لاغوس «نيجيريا» - «ا ف ب» - قتل حاكم ولاية كادونا في شمال نيجيريا ومستشار الامن القومي السابق واربعة اشخاص اخرين في تحطم مروحية عسكرية في جنوب البلاد السبت، كما اعلنت مصادر رسمية.

وقال الرئيس النيجيري غودلاك جوناثان في بيان انه اضافة الى حاكم كادونا باتريك ابراهيم ياكوا ومستشار الامن القومي السابق اوي ازازي قتل في الحادث اثنان من مساعديهما وضابطان في البحرية.

واضاف البيان ان الرئيس «امر بفتح تحقيق في اسباب» الحادث.

واوضحت البحرية ان المروحية التي تتبع لها كانت متجهة الى بورت هاركورت، المنطقة الشهيرة بمنشاتها النفطية، وقد تحطمت في منطقة نيمبي في ولاية بايلسا الغنية بالنفط.

من جهتها قالت الوكالة الوطنية لادارة الحالات الطارئة في بيان ان اعمال البحث والانقاذ انتهت و«ادت الى انتشال جثث ستة ركاب كانوا على متن المروحية»، مضيفة ان «الجثث نقلت الى المشرحة».

وولاية كادونا هي احدى اكثر ولايات البلاد التي تشهد اعمال عنف وهجمات تنفذها جماعة بوكو حرام الاسلامية المتطرفة التي استهدفت خصوصا المسيحيين القاطنين في مدينة كادونا، عاصمة الولاية، ومحيطها.

ومستشار الامن القومي السابق ازازي كان يعتبر حليفا مقربا للرئيس جوناثان ولكن تمت اقالته في يناير من منصبه بعد سلسلة الهجمات الدامية التي تبنتها بوكو حرام. واسفرت الهجمات التي نفذتها هذه الجماعة منذ 2009 عن مقتل المئات.

وفي اكتوبر الفائت تحطمت في شمال شرق البلاد طائرة صغيرة كان يقودها حاكم ولاية تارابا «شرق» دانيابا سوناثاني الذي نجا من الحادث.